

تفسير ابن كثير

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُوكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَنْبئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ

هذا إخبار من الله عن استبعاد الكفرة الملحدين قيام الساعة واستهزائهم بالرسول صلى
الله عليه وسلم في إخباره بذلك : (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا
مرقتم كل ممرق) أي : تفرقت أجسادكم في الأرض وذهبت فيها كل مذهب وتمزقت
كل ممرق : (إنكم) أي : بعد هذا الحال (لفي خلق جديد) أي : تعودون أحياء
ترزقون بعد ذلك ، وهو في هذا الإخبار لا يخلو أمره من قسمين : إما أن يكون قد تعمد
الافتراء على الله أنه قد أوحى إليه ذلك ، أو أنه لم يتعمد لكن لبس عليه كما يلبس على
المعتوه والمجنون؛ ولهذا قالوا :